

ويلزمها فقل الا امر واجتنب المناهي وهذا هو الجهاد
الاكبر وهو افضل من جهاد الكفار بدليل ان المصطفى قال
لقوم قدموا من الجهاد مرحبا بكم قدمتم من الجهاد الاضغر
اي الجهاد الاكبر قالوا يا رسول الله ما الجهاد الاكبر قال
جهاد النفس **ثم قال** اي المصطفى **الا احرك مملوك ذلك**
كلمة بكسر الميم رواية وتجوز فتحها لغة اي الا ابتهك علي
ما تقوم به تلك العبادات باسرها **قلت** باي اي احبرني
يا رسول الله فاخذ اي المصطفى **بلسانه** اي امسك
المصطفى لسانه نفسه بيده **وقال كف** بضم الكاف وتشديد
الغا المفتوحة **عليك هذا** اي ا منع عليك لسانك فلا
تتكلم بما لا يعينك وفي حديث ابن عمر من كفى لسانه ستر الله
عورته **قلت يا رسول الله وانا لمواخذون بما**
نكلم به اي ايقنا الله علي ما نكلم به **فقال تكلتك**
بكسر الكاف الاولي وفتح اللام اي فقدت ذلك **امك** حيث
لم نعرف المواخذة بذلك وليس المراد بهذا الدعاء عليه
بالموت بل جري علي السببة العرب للبحث علي الشيء والتمسح
اليه وفي الحديث الصحيح انه صلى الله عليه وسلم
سال ربه ان من شتمه او لعنه او دعا عليه ان يكون ذلك
رحمة له وزكاة وكفارة وطهارة **وهل** استفهام انكاري
اي لا **يكف** بفتح الياء وضم الكاف اي لا يفي الناس اي اكثرهم
في النار عني وجوههم جمع وجه وهو ما يحصل به المواجبة
او شكك من الراوي **علي مناخرهم** جمع منخر بفتح الميم
وكسر الخاء المعجمة وفتحها وهو ثقبه الانف والمراد
هنا

هنا نفس الانف مجازا **الا حصا** اي ما تكلمت
به السنهم من الاثم كالكبر والقدف والسب والتمهية
وفي الحديث شر الناس منزلة يوم القيامة من يخاف لسانه
او يخاف شره **رواه الترمذي وقال حديث صحيح الحديث**
الغلاة ثوبون عن ابي ثعلبة بضم الثاء وفتح التاء
بضم الخاء وفتح الشين المعجمة نسبة الي خثينة قبيلة
معروفة **جرثوم** بضم الجيم والثاء المثناة واسكان
الراءين هما والاكثر عني ان اسمه جرهم بضم الجيم والهاء **اي**
فاشر بالنون وكسر الشين والاكثر عني ان اسمه ناسم بالنون
وشين معجمة مكسورة واخره ميم كان جرثوم من مشاهير
المجاهدة وبمن حضر بيعة الرضوان وتابع فيها وارسله
المصطفى الي قومه فاسلموا وكان يقول اي لا رجوا ان
لا تخنفي الله كما اراكم تخنفون عند الموت فينما هو يصلي
اذ قبض وهو ساجد سنة خمس وسبعين **رضي الله**
عنه عن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ان
الله فرض فرايض اي اوجيها والزم العمل بها
كالصلوات الخمس جمع فريضة وهي لغة القطع والتقدير
وامطلاها ما يثاب علي فعله ويعاقب علي تركه ويراد فيه
الواجب الا في الحج فان الفرض ما لا يوجد ما هيبة الحج الا
به والواجب ما يجزئ تركه بدم ولا يتوقف وجود الحج علي فعله
وفرق الخفيفة بينهما بان الفرض ما ثبت بدليل قطعي كالصلاة
والزكاة والواجب ما ثبت بدليل ظني كالثابت بالقياس
وخبر الواحد كصدقة الفطر **فلا تصنعوها** اي لا تتركوها